

تاج العروس من جواهر القاموس

المُقارعة : المُساهمة ويقال : قارعه ف قرعهم كندصر : غلبهم بالقرعة
 أي أصابته القرعة دُونهم . قال الحارثُ بنُ وَعَلَةَ الذُّهْلِيُّ :
 وزَعْتُمُو أنْ لا حَلُومَ لنا ... إنَّ العِصا قُرِعَتْ لذي الحِلْمِ أي إنَّ الحليمَ إذا
 نُيِّبَهُ انْتَبَه . كما في الصحاح . قلتُ : وهو قولُ الأَصْمَعِيِّ وقال ثعلبُ : المعنى
 إنَّكم زَعَمْتُم أنْما قد أخطأنا فقد أخطأ العُلَماءُ قَدِيلانَا . اختلفوا في
 أوَّل من قُرِعَتْ له العِصا فقال ابنُ الأَعرابيِّ : هو عامرُ بنُ الطَّارِبِ بنِ
 عَمْرٍو بنِ عِيَادِ بنِ يَشْكُرَ بنِ عَدُوَّانِ بنِ عَمْرٍو بنِ قَيْسِ عَدِيلانِ أو
 قَيْسُ بنِ خالدِ بنِ ذي الجَدِّ يَنْ هَكَذا تقول ربيعةُ أو عَمْرٍو بنُ حُمَيمَةَ
 الدَّوْسِيُّ هَكَذا تقول تميمُ أو عَمْرٍو بنُ مالِكِ . وفي الصحاح : وأصلُّه أنَّ حَكَمًا
 من حُكَّامِ العربِ عاشَ حتى أُهْتِرَ فقال لبيدته : إذا أُنْزِكرتَ من فَهْمِي شيئًا
 عند الحَكَمِ فاقْرَعي لي المِجَنَّ بالعِصا لأرُتَدِع قال صاحبُ اللِّسانِ : هذا الحَكَمُ
 هو عَمْرٍو بنُ حُمَيمَةَ الدَّوْسِيُّ قضى بين العربِ ثلاثمائةِ سَنَةٍ فلمَّا كَبِرَ
 أَلْزَمُوهُ السابِعَ من ولَدِهِ يَقْرَعُ العِصا إذا غَلِطَ في حُكُومَتِهِ . وقال
 الصَّاغَانِيُّ : كان حُكَّامُ العربِ من تميمٍ في الجاهليَّةِ : أَكْثَمَ بنُ صَيْفِيٍّ
 وحاجِبُ بنُ زُرارةِ والأَقْرَعُ بنُ حابِسِ - رَضِيَّ □ عنه - ورَبِيعَةُ بنُ مُخاشِنِ
 وضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ . وحُكَّامُ قَيْسِ : عامرُ بنُ الطَّارِبِ وعَدِيلانُ بنُ سَلَمَةَ
 الثَّقَفِيُّ ؛ وحُكَّامُ قُرَيْشِ : عَبدُ المُطَّلِبِ وأبَا طالِبِ والعاصِ بنِ وائلِ
 وكانت لا تَعْدِلُ بفَهمِ عامرِ بنِ الطَّارِبِ فَهَمًا ولا بحُكْمِهِ حُكْمًا يقال : لَمَّا
 طَعَنَ عامرُ في السنِّ أو بَلَغَ ثلاثمائةِ سَنَةٍ أُنْزِكرَ من عَقْلِهِ شيئًا فقال
 لبيدته : إنَّه كَبِرَتْ سِنِّي وعَرَضَ لي سَهْوٌ فإذا رَأَيْتُموني خَرَجْتُ من كلامي
 وأَخَذْتُ في غَيْرِهِ فاقْرَعو لي المِجَنَّ بالعِصا وقيل : كانت له ابنةٌ يقال لها
 : حُمَيمَةَ فقال لها : إذا خُولِطْتُ فاقْرَعي لي العِصا فأُتي عامرُ بخُنْثَى
 ليحْكُمَ فيه فلم يَدِرْ ما الحُكْمُ فَجَعَلَ يَنْزَحِرُ لهُم وَيُطْعِمُهُم وَيُدافِعُهُم
 بالقِضاءِ فقالت حُمَيمَةَ : ما شَأْ نُكِّ ؟ قد أَتَلَّفَتِ مالِكُ فَخَيَّرَها أنَّهُ لا
 يدري ما حُكْمُ الخُنْثَى ؟ فقالت : أَتَبِعُهُ مِبالَه فلمَّا نَبَّهَتْهُ على الحُكْمِ قال :

" مَسَّي حُمَيمَةَ بَعَدَها أو رُوحِي وكانوا أقاموا عندَه أربعين يومًا وأنشدَ

الجَوْهَرِيَّ لِلْمُتَلَامِّسِ : .

لذي الحليم قبلَ اليومِ ما تُقْرَعُ العصا ... وما عُلاَّمَ الإنسانُ إلاَّ ليعْلاما
والمَقْرُوعُ : المُخْتارُ للفِجْوَلةِ سُمِّيَ به لأنَّه قد اقْتُرِعَ للضُّرابِ أي اختير قال
ابنُ سيده : ولا أعرفُ للمَقْرُوعِ فِعْلاً ثانياً بغيرِ زيادةٍ أعني لا أعرفُ قَرَعَهُ
إذا اخْتاروه . قلتُ : وهذا الذي أنكره ابنُ سيده فقد ذَكَرَهُ أبو عمرو في نَوادرِهِ
قالوا : قَرَعْنَاكَ واقْتُرِعْنَاكَ أي اخترْنَاك وسيأتي في آخِرِ المادَّةِ وأنشدَ يعقوبُ
:

ولمَّا يَنْزَلُ يَسْتَسْمِعُ العامَّ حَوْلَهُ ... ندى صَوْتِ مَقْرُوعٍ عن العَدْوِ
عازِبِ المَقْرُوعِ : السيِّدُ لكَوْنِهِ اقْتُرِعَ أي اختير . مَقْرُوعٌ : لقبُ عبدِ
شَمْسِ بنِ سعدِ بنِ زيْدِ مَناعةَ بنِ تَمِيمٍ وفيه يقولُ مازنُ بنُ مالكِ بنِ عمرو
بنِ تَمِيمٍ وفي الهَيْدِجُمانَةِ بنتِ العنْبَرِ بنِ عمرو بنِ تَمِيمٍ :
حَدَّثَتْ ولاتٌ هَدَّيْتِ ... وأنسى لكِ مَقْرُوعٌ وبَعيرٌ مَقْرُوعٌ وُسْمٌ
بالقُرْعةِ بالفتْحِ اسمٌ لسِمَةٍ لهم على أَيْبَسِ الساقِ وهي رَكَزَةٌ على طرفِ
المنْدَسِمِ وربُّما قُرِعَ قَرْعَةً أو قَرَعَتْيْنِ قاله النضرُ يقالُ أيضاً : بعيرٌ
مَقْرُوعٌ : إذا وُسِمَ بالقُرْعةِ بالضَّمِّ اسمٌ لسِمَةٍ خَفِيفَةٍ على وسطِ أنْفِهِ
ومن الأوَّلِ قولُ الشاعرِ : كأنَّ على كَيْدِي قَرْعَةً حِذاراً من البَيْنِ ما تَيدِرُدُ